

دور التدوين النصي والمرئي على الفيسبوك وعلاقته باتجاهات الشباب
دور التدوين النصي والمرئي على الفيسبوك وعلاقته باتجاهات الشباب المصري نحو
القضايا المجتمعية (دراسة ميدانية)

الباحثة/مريم محمد احمد سالم

لدرجة الماجستير كلية الآداب قسم الإعلام شعبة الإذاعة
(راديو وتلفزيون) تكنولوجيا الفن الإذاعي - جامعة المنصورة

إشراف

أ.د/ محمود حسن إسماعيل

أستاذ ورئيس قسم الاعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة وثقافة الطفل - جامعة عين شمس
أ.م.د. منى طه محمد طه
أستاذ الإعلام المساعد- كلية الآداب- جامعة المنصورة

ملخص

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة ظاهرة عالمية واسعة الانتشار، ساعدت على نشوء مجتمعات افتراضية شبكية ضخمة للغاية وبديل مائل للوسائل العالمية التقليدية، التي جعلت الشباب يتعلقون بها ويقضون وقتاً طويلاً في التفاعل مع بعضهم فيها، نظراً للخدمات المتعددة التي تقدمها والتي تتعلق بالدرجة الأولى بتطلعاتهم واهتماماتهم.

وبينما تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في الأصل كمنصات لتسهيل العلاقات والتمثيل الذاتي، فإنها أيضاً مصادر إخبارية ومنتديات للتعبير والمشاركة في كافة المجالات، كما يعد موقع الفيسبوك أحد أهم الشبكات الاجتماعية التي تتزايد أعدادها بشكل ملحوظ، الذي يعد النموذج الأكثر شعبية من بين هذه المواقع التي تعتمد على تقديم النصوص المكتوبة بالإضافة إلى عرض مقاطع الفيديو المحملة عن طريق الأفراد، والذي ساهم بشكل كبير في اتجاهات المتلقي بصورة أكثر فاعلية من الإذاعة والتلفزيون وغيرها من الوسائل العالمية، ومن هنا جاء هدف هذه الدراسة للتعرف على دور التدوين النصي والمرئي على الفيسبوك وعلاقته باتجاهات الشباب المصري نحو القضايا المجتمعية.

استطاع الإنترنت كوسيلة اتصال حديثة أن يتخطى كل القيود والحواجز، حيث يوجد بشكل مستمر، ومحتوى الموقع متوفر للجمهور في أي وقت، ويتيح ذلك تقليل الفجوة بين الجمهور والقائم بالاتصال وقد فتح ذلك الباب للحديث عن ظاهرة من الظواهر الرقمية الجديدة للتدوين بخلاف المدونات التقليدية في السابق وهو ما يعرف بـ "التدوين المرئي V.log" وهو اختصار لكلمتي "Video blog" وهو عبارة عن قنوات خاصة بالأفراد على مواقع التواصل الاجتماعي مثل "صفحات الفيسبوك أو قنوات اليوتيوب أو موقع السناب شات والانستجرام وغيرها"، حيث يقوم أصحابها بنشر مقاطع من الفيديوهات القصيرة والتي في الغالب لا تتجاوز الخمسة عشرة دقيقة بشكل دوري سواء يومي أو أسبوعي أو حتى بشكل غير منتظم، وتكون عبارة عن مقاطع تعرض معلومات عن تجربة شخصية أو ظاهرة محددة وربما مقاطع فيديو توعوية أو تعليمية وربما تتضمن إرشادات أو تحذيرات من خلال وجهه نظر وتجربة شخصية للمدون، بالإضافة إلى "التدوين النصي أو الكتابي" على صفحات الفيسبوك من خلال ما يوفره الموقع من خيارات تحريرية جيدة، أكثر تناسقا للنص الكتابي، إذ يعتبر الفيسبوك منصة للتدوين، لتصبح أقرب إلى أسلوب تدوين مميز يمكن عن طريقه كتابة المحتوى بشكل جميل مع صورة رئيسية خاصة بالموضوع وعنوان واضح و بارز ومن ثم يمكن كتابة الموضوع الذي يرغب أي شخص في نشره و مشاركته مع أصدقائه او متابعيه على الفيسبوك. ويتجه المدونون عادة إلى التعبير عن آرائهم بشكل حر فهناك أولاً التدوين النصي أو الكتابي حيث يقوم المدون بتدوين بعض الوقائع اليومية أو تجاربه عن طريق نص كتابي "text" ويكون المحتوى مرتبط بالشخص ذاته صاحب تلك المدونة مما يجعلها ذات طابع تخصصي في إحدى مجالاته أو خبراته المرتبطة بشخصيته، ثانياً التدوين المرئي "V.log" يأخذ شكل مقاطع فيديو قصيرة يقوم صاحبها بتسجيل يومياته الشخصية أو سرد تسلسل للأحداث التي عايشها عن واقعة أو قضية في وقت محدد أو من خلال مناسبات خاصة.

دور التدوين النصي والمرئي على الفيسبوك وعلاقته باتجاهات الشباب

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة التي تم الرجوع إليها في إعداد هذه الدراسة إلى محورين لتوضيح دور التدوين النصي والمرئي على الفيسبوك وعلاقته باتجاهات الشباب المصري نحو القضايا المجتمعية.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت التدوين المرئي والنصي وعلى الفيسبوك.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت القضايا المجتمعية على مواقع التواصل الاجتماعي.

أولاً: الدراسات التي تناولت التدوين المرئي والنصي على الفيسبوك:

١- دراسة الأم ومينار وبارازا، (٢٠٢٢)، بعنوان: "مشاركة المواطنين على صفحات

الحكومة المحلية على الفيسبوك، تجربة من أوتيا نيوزيلاندا"¹

تقدم هذه الدراسة رؤى جديدة لكل من الحكومات المحلية والباحثين في وسائل التواصل الاجتماعي لإعادة التفكير في أفضل الطرق لاستخدام صفحات الفيسبوك للمشاركة الإلكترونية الفعالة، كما تستكشف دور الصفحات الحكومية المحلية على الفيسبوك من خلال التركيز على مجلسين في أوتيا نيوزيلندا هما مجلس مدينة دونيدن ومجلس أوتاجو الإقليمي، وتوصلت الدراسة إلى أنه قد لا يؤدي تكرار النشر على الفيسبوك إلى زيادة المتابعين أو المشاركات على الفيسبوك، بالإضافة إلى أن النشر المتعدد اللغات يساهم في تشجيع المشاركة لدى المواطنين والاحتفاظ بالمتابعين.

¹- Alam, A., Meenar, M., Barraza, F., Khalil, M. B., & Knopp, K. (2022). Citizen engagement on local government Facebook pages: Experience from Aotearoa New Zealand. *Cities*, 123, 103584.

٢- دراسة لياد الناصور، (٢٠٢١)، بعنوان: "قياس التفاعل بين الأردنيين عبر شبكة الفيسبوك"^١

اعتمدت الدراسة على اعداد نموذج مقترح لقياس التفاعل عبر الفيسبوك من خلال بعدين البعد التقني والبعد السلوكي على أكثر القضايا الحساسة للمجتمع الأردني، تكم تطبيقه على عينة قوامها ٣٦٧ مستخدم أردني للفيسبوك، وأظهرت النتائج أن مستوى تفاعل الأردنيين عبر منصة الفيسبوك قوي بينما التفاعل مع قضاياهم المجتمعية الحساسة معتدل، بالرغم من أن المجتمع الأردني يعاني من مشاكل عميقة في الاقتصاد والفساد والسياسة، فلا يوجد اهتمام ملحوظ من قبل شريحة كبيرة إلا مع ٨% فقط من المشاركين و٨,٨% مهتمين بأخبار كوفيد ١٩ و ٧,٧% وأخبار الفساد ١٠,٧% وأخبار السياسيين تصل إلى ١١,٢%، بينما تأتي أخبار العالم في المرتبة الأولى بالنسبة للاهتمام الأردني بنسبة ٣٨,٩%، بينما الاهتمام بالأخبار المحلية لديها ٣٢,٨%، وتوزع الاهتمام بالأخبار المحلية بنسبة ١٨,٣% على أخبار المجتمع والسياسات الحكومية بنسبة ١٣,٦% أما التسوق والمبيعات ف جاء بنسبة ١٣,٥%.

٣- دراسة بارفاز ورحمن وفاطيمة وموندال، (٢٠١٩)، بعنوان: "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الشخصية بين المراهقين"^٢

تهدف الدراسة لفهم الدوافع من استخدام الشبكات الاجتماعية في ضوء نظرية الاستخدامات والإشاعات، باستخدام المنهج المسحي في جمع البيانات الكمية والنوعية من المراهقين الذين يدرسون في مدرسة وجد التذكارية النموذجية وثانوية شهد حماية الدين

¹- Al-Nsour, I. A. (2021). Measuring the Interaction among Jordanians via Facebook Network" A Proposed Model for Bridging the E-Interaction Gaps "IN Model". *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education (TURCOMAT)*, 12(14), 1078-1101.

²-Parvez, M. S., Rahaman, M. A., Fatema, K., & Mondal, D. R. (2019). Impact of Social Networking Sites on Interpersonal Relationship among Teenager: A Sociological Analysis in the District of Bagerhat. *British Journal of Arts and Humanities*, 1(5), 14-27.

دور التدوين النصي والمرئي على الفيسبوك وعلاقته باتجاهات الشباب

للبنات وكلية خليل الرحمن بمقاطعة باجيرهاث في بنغلاديش، حيث وجدت الدراسة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير على العلاقات الشخصية بين المراهقين خاصة بين أفراد العائلة والأصدقاء كما وجدت الدراسة أنه على الرغم من أن وسائل التواصل ساعدت على تحسين العلاقات بين المراهقين كأصدقاء إلا أنها أحدثت بعض الآثار السلبية مثل إضاعة الوقت وزيادة معدلات الجريمة إلى جانب زيادة النفقات الشهرية.

ثانياً: الدراسات التي تناولت القضايا المجتمعية على مواقع التواصل الاجتماعي:

١- دراسة جوزفين أزوكا أونويدو، (٢٠٢٠)، بعنوان: "استخدام التعليم من خلال

وسائل التواصل الاجتماعي في مكافحة الإساءة للأطفال"^١

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل نقدي للحاجة إلى استخدام التعليم بشكل فعال من خلال وسائل التواصل الاجتماعي كأداة لمكافحة إساءة معاملة الأطفال، وتم الحصول على البيانات باستخدام استبيان منظم الذي كان يدار عشوائياً لسكان انبرا، نيجيريا، ومن تحليل البيانات، فإنه يمكن الاستدلال أن وسائل التواصل الاجتماعي هي وسائل لتجهيز وتنوير للمجتمع وخاصة الطفل بشأن مسألة الاعتداء، كما أن لوسائل التواصل الاجتماعي تأثيراً واسعاً يشمل السياسة والدين والعلاقة الإنسانية، وأجريت هذه الدراسة على عينة غير احتمالية من ٣٠٠ شخص بالغ، باستخدام تصميم البحث الاستقصائي، حيث تشير النتائج إلى أن الإساءة يمكن أن تكون عقلية بالإضافة إلى الآثار الجسدية على الطفل، وإذا لم يتم فحصها قد يكون لها آثار مدمرة على المجتمع ككل، وتحدد الدراسة أن التنقيف من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة بعيدة المدى للحد من الإساءة ضد الطفل، كما تشير الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تستخدم لتطوير وتدريب وتغيير مواقف الجمهور فضلاً عن الفوائد الإيجابية وتحقيق الذات والتعليم عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

1-Onyido, J. A. (2020). USING EDUCATION THROUGH SOCIAL MEDIA IN COMBATING GIRL-CHILD ABUSE. Empowering the 21st Century Learner

٢- دراسة إيمان السيد جمعة، (٢٠١٦)، بعنوان: " دور المواقع الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي والاتجاهات نحو الأحداث الجارية لدى الشباب المصريين المغتربين بالدول العربية".^١

سعت الدراسة لمعرفة العلاقة بين كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك- تويتر- يوتيوب) وتنمية الوعي السياسي والاتجاهات نحو الأحداث الجارية لدى المغتربين بالدول العربية، حيث طبقت استمارة الاستبيان على عينة قوامها ٥٠٠ مغترب مصري بالدول العربية (السعودية- الكويت- الإمارات) ممن تتراوح أعمارهم (١٨: ٣٥ عام)، كما تم إجراء دراسة تحليله باستخدام استمارة تحليل المضمون على ٢٠٠ صفحة من الصفحات الشخصية لعينة الدراسة على موقع الفيسبوك، وتوصلت الدراسة إلى تصدر الدوافع المعرفية المرتبة الأولى ضمن دوافع التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٦٥.٨%، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وبين درجة الوعي السياسي لديهم لصالح كثيفي الاستخدام، كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة استخدام موقع الفيسبوك للحصول على المعلومات السياسية ودرجة ثقة عينة الدراسة بالموقع.

٣- دراسة الشيماء محمد أحمد حسن، (٢٠١٥)، بعنوان: " تعرض المراهقين

للصفحات الإسلامية على الفيسبوك وعلاقته باكتسابهم المعلومات الدينية".^٢

سعت الدراسة لبحث دور الصفحات الإسلامية على الفيسبوك في اكتساب المراهقين للمعلومات الدينية، باستخدام منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، وتم إعداد استمارة تحليل المضمون قُسمت إلى فئتين فئة الشكل وفئة المضمون، وتم تطبيقها على

^١ - إيمان السيد جمعة رمضان، " دور المواقع الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي والاتجاهات نحو الأحداث الجارية لدى الشباب المصريين المغتربين بالدول العربية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية)، ٢٠١٦.

^٢ - الشيماء محمد أحمد حسن، "تعرض المراهقين للصفحات الإسلامية على الفيسبوك وعلاقته باكتسابهم المعلومات الدينية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل)، ٢٠١٥.

دور التدوين النصي والمرئي على الفيسبوك وعلاقته باتجاهات الشباب

صفحة "من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة"، صفحة "المصحف الجامع"، و صفحة الإسلام سؤال وجواب"، في الفترة من ٢٠ إبريل ٢٠١٥ إلى ١٧ يونيو ٢٠١٥، طبقت عينة استمارة الاستبيان على ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعة القاهرة ذكورا وإناث ٢٠٠ طالباً من جامعة عين شمس، و ٢٠٠ طالباً من جامعة ٦ أكتوبر، وتوصلت الدراسة إلى أن السنة النبوية المطهرة جاءت في مقدمة مصادر نشر المعلومات الدينية عبر صفحات عينة الدراسة بنسبة ٣١.٣%، يليها أقوال الأئمة والعلماء بنسبة ٢٩.٣%، ثم القرآن الكريم بنسبة ٢٧.٥%، تصدرت المنشورات بدون صورة الاشكال التي تنشر بها المعلومات الدينية عبر صفحات عينة الدراسة بنسبة ٣٨.٤%، يليها المنشورات بصورة بنسبة ٣٧.٢%، يليها مقاطع الفيديو بنسبة ١٥.٦%، كما جاءت الصفحات الإسلامية على الفيسبوك في مقدمة المصادر التي يحصل منها أفراد العينة على معلوماتهم الدينية بنسبة ٢٧.٢%، بينما يأتي التلفزيون في المرتبة الثانية بنسبة ٢١.١%، كما جاءت صفحة مصطفى حسني في المرتبة الأولى كأكثر الصفحات تفضيلاً لدى الباحثين بنسبة ١٤.٢%، أيضاً جاءت نسبة ٤٩.٨% من أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع من المعلومات الدينية، بينما نسبة ٤٦.٣% من أفراد العينة لديهم مستوى متوسط من المعلومات الدينية، في حين جاءت نسبة ٤% أفراد العينة لديهم مستوى منخفض من المعلومات الدينية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- قامت بعض الدراسات بدراسة الأسباب والدوافع التي تحرك الأفراد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومحاولة التعرف على مدى تأثيراتها على المستخدمين.
- يعد الاستبيان الأداة الأساسية المستخدمة في جمع البيانات في معظم الدراسات ذات علاقة بالجمهور.
- توصلت معظم الدراسات إلى أن موقع الفيسبوك للتواصل الاجتماعي يعد الموقع الأكثر جماهيرية على الصعيد المحلي والعالمي، فضلاً عن أن الشباب الفئة الأكثر استخداماً للموقع مقارنة بالفئات الأخرى.

أولاً: مشكلة الدراسة:

أشارت الدراسات التي تناولت المجال العام الافتراضي أو الإنترنت كمجال عام إلى أن الشبكة وتكنولوجياتها تعد بإحياء المجال العام، وبالنظر إلى موقع الفيسبوك وامكانياته التي يتيحها، فإنه يساعد على خلق حالة من النقاش بين الجمهور حول القضايا المختلفة، والذي يعد الركيزة الأساسية في مفهوم المجال العام، فقد ظهر جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي بقدر ما يتفاعل مع الإعلام الإلكتروني يسمى بجيل الإنترنت، وأصبحت هذه المواقع تنتم بعناصر الفورية، والنفاعلية، وتعدد الوسائط، والتحديث، والذي جعلها مصدراً رئيساً للحصول على المعلومات، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث من خلال رصد طبيعة تعامل الجمهور وخاصة الشباب مع هذه المواقع في البحث عن المعلومات ودورها في تزويده بالمعلومات عن القضايا المجتمعية.

حيث تكمن مشكلة الدراسة في رصد أهمية دور التدوين المرئي والنصي على صفحات الفيسبوك نحو عرض قضايا المجتمع على اختلافها وتشكيل اتجاهات الشباب نحوها، ويمكن صياغة المشكلة البحثية في شكل سؤال رئيسي ما هو دور التدوين المرئي والنصي على الفيسبوك في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو قضايا مجتمعهم؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

١- أهمية موقع الفيسبوك التي تجلت فيما اكتسبه من شعبية ومدى علاقته بالجمهور لما يحمله من امكانيات سواء في إنتاج المادة الاعلامية أو في استهلاكها، كما يعد الموقع الأكثر تفاعلاً بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي الأخرى.

٢- ما أثبتته الدراسات حول أهمية التدوينات المرئية والنصية علي الفيسبوك، والدور الكبير الذي تقوم به في التأثير المباشر على الجمهور، باعتبارها مؤثر إعلامي قوي على الساحة الإعلامية المصرية، والتي تساهم في تغيير التوجهات والميول لدى الشباب، حيث يلجأ الشباب إلى مشاهدة تلك الفيديوهات للحصول على المعلومات بصورة سريعة ومعرفة

دور التدوين النصي والمرئي على الفيسبوك وعلاقته باتجاهات الشباب
الأحداث الجارية وتكوين وجهات نظر وتبني اتجاهات محددة نحو القضايا المختلفة في المجتمع المصري.

٣- تزايد عدد التدوينات المرئية والنصية على الفيسبوك وكثافة المتابعة لها، حيث أصبحت ظاهرة إعلامية جديرة بالبحث.

٤- قلة الدراسات التي تناولت ظاهرة التدوين المرئي والنصي على مواقع التواصل الاجتماعي بالبحث.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

١- التعرف على حجم ومعدل وأسباب تعرض الشباب المصري للتدوين المرئي والنصي على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام.

٢- التعرف على مدى قدرة التدوينات المرئية والنصية على موقع الفيسبوك في تشكيل اتجاهات الشباب المصري حول قضايا الدراسة.

٣- التعرف على مدى اختلاف اتجاهات الشباب المصري نحو القضايا التي تتناولها المدونات المرئية والنصية على موقع الفيسبوك وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

٤- التعرف على أهم القضايا المجتمعية التي تتناولها التدوينات المرئية والنصية على موقع الفيسبوك.

٥- التعرف على أسباب اهتمام الشباب المصري بهذا النوع من التدوينات على موقع الفيسبوك لدى أفراد العينة.

٦- التعرف على مدى ثقة الشباب المصري بالمعلومات التي يحصلون عليها عن طريق التدوينات المرئية والنصية على موقع الفيسبوك.

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة في بنائها النظري وتطوير فروضها على مدخلين نظريين متكاملين لهما أهمية في مجال الدراسات الإعلامية وذات صلة بموضوع الدراسة الأول يعني بفهم حدود الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة في إتاحة النقاش العام وتسهيل الكشف عن اتجاهات الرأي العام في إطار **نظرية المجال العام ونظرية التماس المعلومات**.

الفرض الأول

إتاحة حيز ما للأفراد، يمكنهم من المناقشة والحوار حول القضايا الهامة، وتبادل المعلومات والآراء، بُناءً على مبدأ المساواة، فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لديهم لم يُمثل شرط من شروط المشاركة في الحوار.

الفرض الثاني

يرى أن كثرة وتعدد الجماهير في مجالات عامة متعددة يبتعد عن فكرة المجال العام الديمقراطي الذي ينبغي أن يكون مجال عام واحد شامل يربط بين جميع الأفراد في المجتمع.

الفرض الثالث

يرى أن النقاش الذي يتم في المجال العام، ينبغي أن يقتصر على الاهتمام بالحوار عن القضايا العامة الشائعة المعنية بالصالح العام.

الفرض الرابع

إن إطار العمل الديمقراطي للمجال العام يتطلب انفصال تام بين المجتمع المدني والدولة^١، كما تفترض النظرية وجود أربع سمات رئيسية تُميز الاتصال عبر ما أطلق عليه هابرماس المجال العام وهي: القدرة على الوصول إلى دائرة الاتصال، والحرية التي يتمتع بها الأفراد في الاتصال داخل هذه الدائرة، وبنية المناقشة، وطرح خطاب مُبرر بأدلة إقناعية محددة في إنتاج أحكام ديمقراطية يمكن أن يكون لها تطبيق عالمي^٢، ويرى بأن المشاركين في مجاله السياسي سوف يشاركون مع بعضهم البعض في مجموعة

^١ Craig J. Calhoun, **Habermas and the Public Sphere**, 1st edition, England Cambridge: The MIT Press, 1992, P.P 117-118.

^٢ - شيرين محمد كدواني، استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية على الإنترنت وعلاقته بالتحول الديمقراطي في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠١٥، ص ٥٣.

دور التدوين النصي والمرئي على الفيسبوك وعلاقته باتجاهات الشباب

افتراضات حول الممارسة الاتصالية، وهذه الافتراضات يتم إنتاجها عن طريق تصور تنويري^١.

كما تعني الدراسة بمدى وجود محفزات ومنبهات تدفع الفرد إلى البحث عن المعلومات لمواجهة مشكلة ما أو تعزيز معلومات سابقة بهدف القدرة على التعامل مع المواقف الجديدة، في إطار نظرية التماس المعلومات.

أهم فروض نظرية التماس المعلومات:

تعتمد نظرية التماس المعلومات على مجموعة من الفروض وهي:

١- وجود حوافز أو منبهات تؤدي إلى سعي الفرد للحصول على المعلومات لمواجهة مشكلة ما أو مقارنتها بما لديه من قيم ومعارف سابقة بهدف القدرة على التعامل مع المواقف الجديدة.

٢- فيما يتعلق بنوع المعلومات التي يبحث عنها الفرد فقد يستخدم "استراتيجية البحث المجازف"، والتي تعتمد على مصدر معين أو عدة مصادر أساسية ثم يقوم بتصنيفها وتحليلها وربطها بالخبرة السابقة.

٣- يقوم الفرد بنوع من السلوك مثل مراجعة صورة الواقع نتيجة للمعلومات الجديدة أو تدعيم المعتقدات الجديدة أو تغييرها.

٤- يختلف نشاط الأفراد في التماسهم للمعلومات وذلك باختلاف العوامل الديموغرافية لهم.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تسعى الباحثة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به المدونات المرئية والنصية على موقع الفيسبوك في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو القضايا المختلفة في المجتمع عينة الدراسة، وتعتمد الدراسة على منهج

^١ - انجي محمد سامي، العلاقة بين التعرض للمدونات وإدراك الشباب المصري لقضايا حقوق الإنسان، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١١، ص ٣٨.

الباحثة/مريم محمد احمد سالم

المسح الإعلامي الذي يعتبر من أكثر المناهج شيوعاً في الدراسات الاعلامية بشكل عام والدراسات الوصفية بشكل خاص، والذي يستهدف وصف خصائص القراء والمستمعين والمشاهدين بالإضافة إلى سلوكهم الشرائي والاتصالية نحو وسائل الاعلام والاتصال بشكل خاص.¹

مجتمع الدراسة:

تم اختيار مجتمع الدراسة من الشباب المصري.

ميررات اختيار مجتمع الدراسة:

وتم اختيار الشباب كمجتمع للدراسة لعدة اعتبارات يتسم بها هذا المجتمع وتتماشى مع أهداف الدراسة:

- ١- يمثل الشباب شريحة كبيرة ومؤثرة من المجتمع المصري.
 - ٢- أن الكتلة الرئيسية من جمهور الفيسبوك من الشباب.
 - ٣- تعتبر مرحلة الشباب مرحلة تتسم باكتمال نمو القدرات العقلية والإدراكية التي تمكن الشباب من بلورة آراءهم تجاه القضايا المجتمعية على اختلافها.
 - ٤- أجرت الباحثة دراسة استطلاعية خرجت منها بأن فئة الشباب هي الفئة الأكثر متابعة للمدونات على الفيسبوك سواء المرئية منها أو النصية.
- كما تبين علمياً أن وسائل الإعلام تساهم إيجاباً أو سلباً في تكوين عقول الشباب واتجاهاتهم حيث يمثل الشباب تلك الشريحة الاعلامية التي تمر في طور التكوين، ويعني ذلك أنها الشريحة التي تخضع بدرجة أكبر لتأثير الرسالة الاعلامية التي تعمل على تكوين عقولهم واتجاهاتهم وقيمهم،^٢ ولا يوجد تعريف واحد للشباب، نظراً لاختلاف الكتاب والدارسين حول تحديد واضح لحدود مرحلة الشباب، فهناك من يحدد تلك المرحلة من سن (١٥-٢٥)، والبعض الآخر فيحددها من سن (١٣-٣٥).

^١ - محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، ط١، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٢، ص٩٣.
^٢ - عبد الرازق محمد الدليمي، "مدخل الى وسائل الإعلام الجديد"، ط١، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢)، ص٢٠٥.

دور التدوين النصي والمرئي على الفيسبوك وعلاقته باتجاهات الشباب

وعدم الاتفاق على تعريف موحد للشباب أدى الى وجود اتجاهات متعددة لتعريف الشباب على النحو التالي:¹

1. **الاتجاه البيولوجي:** ويتم فيه تحديد الشباب باعتباره مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان الذي يكتمل فيه نضجه العضوي الفيزيقي ونضجه العقلي النفسي.
 2. **الاتجاه السيكولوجي:** ويعتبر هذا الاتجاه أن الشباب مرحلة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى بداية من سن البلوغ وحتى عالم الراشدين الكبار، باكتمال عمليات التطبيع الاجتماعي.
 3. **الاتجاه السوسيوبيولوجي:** حيث يعتبر الشباب حقيقة اجتماعية وليس مجرد ظاهرة بيولوجية، بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في فئة من السكان كانت تلك الفئة شباباً.
- فالشباب تلك الفئة العمرية ما بين الطفولة والرشد، بين البلوغ وبداية النضج، ذكورا واناثا، في الريف والحضر، طلابا وعمالا، مثقفين وغير متعلمين، معتدلين ومتطرفين، أسوياء ومضطربين.²
- ووفقاً لذلك قامت الباحثة بتحديد مجتمع الدراسة على الشباب المصري من سن (١٨- ٣٥ عام).

نوع العينة: عينة عمدية غير احتمالية حيث يتم اختيار العينة بشكل عمدي مقصود من جانب الباحثة لعدد من وحدات المعاينة، بحيث ترى أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً

¹ - ممدوح عبد الواحد الحيطي، "شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري"، دراسة ميدانية كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، ط١، (طنطا، دار ومكتبة الإسرائ، ٢٠١٥) ص١٩-٢٠.

² - محمد علي أحمد عبيدي "دور الصحافة الإلكترونية الليبية في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الليبي نحو قضايا الإرهاب"، دراسة تحليلية وميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٧)، ص٣٤.

الباحثة/مريم محمد احمد سالم
صحيحاً^١ وقوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب المصري من سن (١٨-٣٥) المتابع للتدوين المرئي والنصي على الفيسبوك.

أداة جمع البيانات:

استمارة الاستبيان.

فقد وزعت استمارة البحث على المبحوثين إلكترونياً.

اختبار الصدق والثبات:

١- اختبار الصدق: من بين الإجراءات الواجب توافرها في تصميم الاستمارة هي تهيئة الثقة في بياناتها المستخرجة من المبحوثين للتأكد من توافر الصدق فيه، إذ يشير مصطلح الصدق إلى التأكد من أن أداة القياس صالحة تماماً في دقة بيانات ما يفترض قياسه، وقياس الصدق استخدمت الباحثة أسلوب الصدق الظاهري، إذ عرضت الاستمارة على مجموعة من المحكمين، من الأساتذة والمتخصصين في مجال الإعلام للحكم على مدى صلاحية الأسئلة لقياس استخدامات الشباب المصري للتدوين النصي والمرئي على الفيسبوك وعلاقته باتجاهاتهم نحو القضايا المجتمعية، وبناءً على ما أشاروا به من إجراء تعديلات معينة على بعض فقراتها وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة.

٢- اختبار الثبات: ويقصد به التوصل إلى النتائج نفسها بتطبيق استمارة الاستقصاء في وقت لاحق لتطبيقها الأول، حيث تم تطبيق الثبات على صحيفة الاستقصاء عن طريق إعادة تطبيقها على عينة عشوائية قوامها ١٠% من عينة الدراسة بعد مرور شهر من التطبيق الأول للاستمارة، وقد اعتمدت الباحثة في حساب النتائج على حساب نسبة التطابق بين إجابات المبحوثين في التطبيق الأول والثاني للتأكد من صلاحية الصحيفة للتطبيق، وكانت نسبة الثبات ٩٨% وهي نسبة كافية للتأكد من ثبات النتائج.

^١ - خالد عبد الله أحمد درار، "البحث العلمي في مجال الاتصال"، كلية الامارات للتكنولوجيا: الامارات أبو ظبي، عمان الأردن: دار البداية ناشرون وموزعون، ط١، ٢٠١٦، ص١٤٠.

١- مدى اهتمام الشباب المصري بمتابعة قضايا المجتمع المصري على فيسبوك:

جدول رقم (١)

مدى اهتمام الشباب المصري بمتابعة قضايا المجتمع المصري على فيسبوك

ك	%	مدى اهتمام الشباب المصري بمتابعة قضايا المجتمع المصري على فيسبوك
٢٤٣	٦٠.٧%	كبير
١١٩	٢٩.٨%	متوسط
٣٨	٩.٥%	ضعيف
٤٠٠	١٠٠%	الإجمالي

توضّح نتيجة هذا الجدول رقم (١) مدى الاهتمام الشخصي بمتابعة قضايا المجتمع المصري على فيسبوك، حيث كانت غالبية الشباب المصري عينة الدراسة بنسبة ٦٠.٧% من ذوي الاهتمام الكبير، يليهم بفارق ملحوظ الشباب ذوي الاهتمام المتوسط بمتابعة قضايا المجتمع المصري على فيسبوك بنسبة ٢٩.٨%، ثم حل أخيراً الشباب ذوي الاهتمام المتوسط بمتابعة قضايا المجتمع المصري على فيسبوك بنسبة ٩.٥% من إجمالي عينة الدراسة.

تشير هذه النتيجة إلى أهمية موقع فيسبوك لدى الشباب المصري، على الأقل فيما يخص متابعته وإطلاعه على قضايا المجتمع المصري من حوله. حيث يضم فيسبوك عدداً ضخماً من الصفحات والحسابات التي تتناول بالتعليق والتحليل والتفصيل قضايا المجتمع المصري من حوله ومشكلاته. وبالتالي يهتم الشباب المصري بمتابعة ما يحدث في المجتمع وما يستجد من تطورات من خلاله.

جدول رقم (٢)

مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة انماط القضايا المجتمعية التي تهتم المبحوثين على الفيسبوك

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	غير مهتم		مهتم لحد ما		مهتم جدا		مدى الاهتمام القضايا
		%	ك	%	ك	%	ك	
٨٣.٥%	٢.٥١	١٠%	٤٠	٢٩.٥%	١١٨	٦٠.٥%	٢٤٢	القضايا السياسية
٧٩.٦%	٢.٣٩	١٤%	٥٦	٣٣.٢%	١٣٣	٥٢.٨%	٢١١	القضايا الاقتصادية
٧٥.٦%	٢.٢٧	١٣.٥%	٥٤	٤٦.٢%	١٨٥	٤٠.٣%	١٦١	القضايا التعليمية
٧١.٤%	٢.١٤	٣٢%	١٢٨	٢١.٨%	٨٧	٤٦.٢%	١٨٥	القضايا الرياضية
٧٠.٢%	٢.١١	١٧.٥%	٧٠	٥٤.٥%	٢١٨	٢٨%	١١٢	القضايا الدينية
٦٨.٥%	٢.٠٦	٢٤.٥%	٩٨	٤٥.٥%	١٨٢	٣٠%	١٢٠	القضايا الأمنية
٦٥.٢%	١.٩٦	٢٢.٥%	٩٠	٥٩.٥%	٢٣٨	١٨%	٧٢	القضايا الثقافية
٦١.٧%	١.٨٥	٣٩.٧%	١٥٩	٣٥.٥%	١٤٢	٢٤.٨%	٩٩	القضايا الفنية
٥٦.٣%	١.٦٩	٤٣%	١٧٢	٤٥%	١٨٠	١٢%	٤٨	القضايا القانونية

توضّح نتيجة هذا الجدول رقم (٢) مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة انماط القضايا المجتمعية المختلفة على فيسبوك، حيث جاءت القضايا السياسية في صدارة الترتيب بوزن نسبي ٨٣.٥%، تليها القضايا الاقتصادية بوزن نسبي ٧٩.٦%، ثم القضايا التعليمية بوزن نسبي ٧٥.٦%، ثم القضايا الرياضية بوزن نسبي ٧١.٤%، ثم القضايا الدينية بوزن نسبي ٧٠.٢%، ثم القضايا الأمنية بوزن نسبي ٦٨.٥%، ثم القضايا الثقافية بوزن نسبي ٦٥.٢%، ثم القضايا الفنية بوزن نسبي ٦١.٧%، وأخيراً جاءت القضايا القانونية بوزن نسبي ٥٦.٣%.

دور التدوين النصي والمرئي على الفيسبوك وعلاقته باتجاهات الشباب
وتشير هذه النتيجة إلى أن القضايا السياسية لازالت تحظى بالاهتمام الأكبر من جانب
الشباب المصري عند متابعة موقع فيسبوك، تليها القضايا الاقتصادية، فالقضايا المتعلقة
بالتعليم ثم الرياضة.

٣- شكل محتوى التدوين المفضل لدى الشباب على فيسبوك عند متابعة قضايا المجتمع
المصري

جدول رقم (٣)

شكل محتوى التدوين المفضل لدى الشباب على فيسبوك عند متابعة قضايا المجتمع
المصري (ن=٤٠٠)

شكل محتوى التدوين المفضل لدى الشباب على فيسبوك عند متابعة قضايا المجتمع المصري	ك	%
الفيديوهات	٣٧٦	٩٤%
النصوص	٢٥١	٦٢.٨%
الصور	٢٤٣	٦٠.٨%
موشن جرافيك	١٠٧	٢٦.٨%
GIF	٣٧	٩.٣%

تعرض نتيجة هذا الجدول رقم (٣) شكل المحتوى المفضل على فيسبوك عند متابعة قضايا المجتمع المصري، حيث كانت الأشكال في مقدمة هذه الأشكال لدى ما نسبته ٩٤% من إجمالي عينة الدراسة، تليها النصوص لدى ما نسبته ٦٢.٨%، ثم الصور لدى ما نسبته ٦٠.٨%، ثم الموشن جرافيك لدى ما نسبته ٢٦.٨%، بينما جاءت GIF في الترتيب الأخير لدى ما نسبته ٩.٣% من إجمالي الشباب المصري عينة الدراسة. ما يعني أن المحتوى السمعي البصري ممثلاً في الفيديوهات يحظى باهتمام الشباب ونفضيلهم، حيث يتيح الفيديو لمشاهده رؤية الأحداث المختلفة كما جرت وقائعها ومن مواقعها الحقيقية. وقد تحول فيسبوك مؤخراً إلى منصة فيديو تتوفر عليها كل مقاطع الفيديو التي يحتاج إليها المستخدمين، والتي تدور حول الأحداث الرياضية والسياسية الجديدة والتعليم والفن والموسيقى والأفلام والترفيه والدين، ومختلف أنواع الفيديوهات الأخرى.

٤- أنواع تدوينات الفيديو المفضلة على فيسبوك عند متابعة قضايا المجتمع المصري:

جدول رقم (٤)

أنواع تدوينات الفيديو المفضلة على فيسبوك عند متابعة قضايا المجتمع المصري (ن=٤٠٠)

أنواع تدوينات الفيديو المفضلة على فيسبوك عند متابعة قضايا المجتمع المصري	ن	%
فيديوهات عالية الجودة (بكاميرات احترافية)	٣٠٥	٧٦.٣%
فيديوهات بالموبايل	٢٤٠	٦٠%
البث المباشر Live للأحداث	٢٣٩	٥٩.٨%
مقاطع من قنوات تلفزيونية	١٣٠	٣٢.٥%

توضّح نتيجة هذا الجدول رقم (٤) أنواع تدوينات الفيديو المفضلة على فيسبوك عند متابعة قضايا المجتمع المصري، حيث مالت الأغلبية بنسبة ٧٦.٣% إلى تفضيل الفيديوهات عالية الجودة (بكاميرات احترافية)، بينما ذكر ما نسبته ٦٠% من إجمالي الشباب المصري عينة الدراسة أنهم يفضلون متابعة الفيديوهات بالموبايل، على حين أشار ما نسبته ٥٩.٨% إلى تفضيل متابعة البث المباشر Live للأحداث، وبلغت نسبة الشباب المصري الذي يفضل متابعة مقاطع من قنوات تلفزيونية ٣٢.٥% من إجمالي عينة الدراسة.

من هذه النتيجة يمكن القول إن مزاج غالبية الشباب المصري يتجه إلى متابعة الفيديوهات ذات الجودة العالية (4K, UHD, FHD, HD)، وهي الفيديوهات التي تتسم بدقة عالية، وتسمح بإظهار الكثير من التفاصيل. كذلك فقد كانت لفيديوهات المواطنين التي يتك تصويرها بواسطة الهواتف المحمولة أفضلية لدى الشباب المصري.

دور التدوين النصي والمرئي على الفيسبوك وعلاقته باتجاهات الشباب

٥- الصفحات المفضلة عند متابعة قضايا المجتمع المصري:

جدول رقم (٥)

الصفحات المفضلة عند متابعة قضايا المجتمع المصري (ن=٤٠٠)

الصفحات المفضلة عند متابعة قضايا المجتمع المصري	ك	%
حسابات الأصدقاء والمعارف	٢٦٤	٦٦%
صفحات المشاهير	٢٤٢	٦٠.٥%
صفحات المؤثرين Influencers	٢٢٦	٥٦.٥%
الصفحات الرسمية	٢٠٣	٥٠.٨%
صفحات الصحف الورقية	١٢٩	٣٢.٣%
صفحات المواقع الإلكترونية	١١٩	٢٩.٨%
صفحات الصحفيين والإعلاميين	١١١	٢٧.٨%
صفحات الفنانين	١٠٨	٢٧%
مجموعات عامة	١٠٧	٢٦.٨%
الصفحات غير الرسمية	٩٢	٢٣%
مجموعات مغلقة	٤٥	١١.٣%
حسابات المسؤولين	٤٠	١٠%

تعرض نتيجة هذا الجدول رقم (٥) الصفحات المفضلة لدى الشباب المصري عند متابعة قضايا المجتمع المصري، حيث جاءت في الترتيب الأول حسابات الأصدقاء والمعارف، إذ ذكرها ما نسبته ٦٦% من المبحوثين، تليها صفحات المشاهير لدى ما نسبته ٦٠.٥%، ثم صفحات المؤثرين Influencers لدى ما سبته ٥٦.٥% من إجمالي عينة الدراسة. بينما تراجع ترتيب الصحف الرسمية إذ بلغت نسبة متابعيها ٥٠.٨%، تليها صفحات الصحف الورقية لدى ما نسبته ٣٢.٣%، ثم صفحات المواقع الإلكترونية لدى ما نسبته ٢٩.٨% من إجمالي عينة الدراسة.

وتعني هذه النتيجة أن الشباب المصري يتابع القضايا المجتمعية من خلاله ما تنشره الدوائر الأقرب منه وهم الأصدقاء والمعارف، ثم يتسع إطار المتابعة ليشمل الشخصيات التي استطاعت أن تحقق شهرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وصار يُطلق عليهم اسم المؤثرين، وأصبحوا يدلون بدلهم في كل القضايا والموضوعات المثارة.

كما تشير النتيجة إلى إن المصادر الأصلية للمعرفة في الفضاء الإلكتروني ممثلة في صفحات الصحف والمواقع المتخصصة لم تعد السبيل الأوحى أو الأول، بل صارت تواجه منافسة شرسة من أطراف مختلفة أكثرها من غير ممارسي المهنة الإعلامية.

٦- صفحات أو حسابات التدوين التي يتابع المبحوثون من خلالها القضايا المجتمعية على موقع فيسبوك

جدول رقم (٦)

صفحات أو حسابات التدوين على موقع فيسبوك التي يتابع المبحوثون من خلالها القضايا المجتمعية (ن=٤٠٠)

ك	%	صفحات أو حسابات التدوين على موقع فيسبوك التي يتابع المبحوثون من خلالها القضايا المجتمعية
١٢٥	٣١.٣%	اليوم السابع
٩٨	٢٤.٥%	المصري اليوم
٩٥	٢٣.٨%	الدحيح
٧٥	١٨.٨%	أمير منير
٥١	١٢.٨%	قناة سي بي سي
٣٧	٩.٣%	الشروق
٣٠	٧.٥%	أحمد جاجوفيتش
٢٩	٧.٣%	أية مصطفى
٢٣	٥.٨%	قناة اكسترا نيوز
٢٢	٥.٥%	هبة مشالي
١٨	٤.٥%	إسلام البحيري
١٣	٣.٣%	درة
١٢	٣%	المنصورة توداي
١١	٢.٨%	شادي سرور
٩	٢.٣%	الاسببالية
٩	٢.٣%	مي إبراهيم
٨	٢%	جوتوب
٥	١.٣%	فيلوبيا

تعرض نتيجة هذا الجدول رقم (٦) صفحات أو حسابات التدوين على موقع فيسبوك التي يتابع المبحوثون من خلالها القضايا المجتمعية، حيث جاء في مقدمتها صفحة اليوم السابع لذي ما نسبته ٣١.٣% من إجمالي عينة الدراسة، تليها صفحة المصري اليوم لذي ما

دور التدوين النصي والمرئي على الفيسبوك وعلاقته باتجاهات الشباب

نسبته ٢٤.٥%، ثم صفحة الدحيح لدى ما نسبته ٢٣.٨%، ثم صفحة أمير منير لدى ما نسبته ١٨.٨%، ثم صفحة قناة سي بي سي لدى ما نسبته ١٢.٨% من إجمالي الشباب المصري عينة الدراسة.

ويلاحظ تنوع اهتمامات الشباب عينة الدراسة في المتابعة بين صفحات تابعة لمؤسسات إعلامية وأخرى خاصة بأشخاص حققوا شهرتهم وانتشارهم على مواقع التواصل الاجتماعي وثلاثة تخص قنوات تلفزيونية وهكذا، كما يظهر أيضاً تنوع أساليب المعالجة المفضلة بين الأسلوب الجاد في التناول وذلك الساخر في التعقيب والتعليق.

من المهم الإشارة هنا إلى هذا التحديد من جانب الباحثين اقتصر على الصفحات والحسابات الخاصة بالمواقع الإلكترونية والشخصيات العامة أو المؤثرين على موقع فيسبوك؛ إذ لم يذكر الباحثون أي من صفحات أصدقائهم أو معارفهم الذين يتابعون تعليقاتهم وأرائهم على القضايا المثارة في المجتمع المصري.

٧- مدى متابعة الأخبار ومواد الرأي المتعلقة بالقضايا المجتمعية عبر صفحات أو حسابات فيسبوك

جدول رقم (٧)

مدى متابعة الأخبار ومواد الرأي المتعلقة بالقضايا المجتمعية عبر صفحات أو حسابات فيسبوك

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	لا أتابعها		أتابعها نادراً		أتابعها أحياناً		أتابعها غالباً		أتابعها دائماً		مدى المتابعة القضايا
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٧٧.٣%	٣.٨٦	٤%	١٦	١٠%	٤٠	١٧.٥%	٧٠	٣٢.٧%	١٣١	٣٥.٨%	١٤٣	قضية ارتفاع الأسعار
٧٠.٦%	٣.٥٣	٤%	١٦	١٤%	٥٦	٣٠.٨%	١٢٣	٢٧.٥%	١١٠	٢٣.٧%	٩٥	قضية الإرهاب
٦٤.٧%	٣.٢٣	١٢%	٤٨	١٨%	٧٢	١٦%	٦٤	٤٢.٨%	١٧١	١١.٢%	٤٥	قضية فرص العمل

تكشف نتيجة هذا الجدول رقم (٧) مدى متابعة الأخبار ومواد الرأي المتعلقة بالقضايا المجتمعية عبر صفحات أو حسابات فيسبوك، حيث جاءت قضية ارتفاع الأسعار بوزن نسبي ٧٧.٣%، تليها قضية الإرهاب بوزن نسبي ٧٠.٦%، ثم أخيرًا جاءت قضية فرص العمل بوزن نسبي ٦٤.٧%.

وتشير هذه النتيجة إلى إن ارتفاع الأسعار كقضية حياتية ماسة بالأمور اليومية للشباب المصري صارت تأتي في صدارة اهتماماته. وهي القضية التي اكتسبت أهمية خاصة بعد تحرير سعر العملات الأجنبية أمام الجنيه المصري في منتصف عام ٢٠١٦، ومن ثم عملت الحكومة على اتخاذ العديد من التدابير التي هدفت إلى محاولة تخفيف أضرارها على أصحاب الدخل المحدودة والمحددة، فقامت برفع أسعار العائد على الودائع للقطاع العائلي وشهادات ووثائق الاستثمار بنسب تتراوح بين ١٦% إلى ٢٠%، بالإضافة إلى إصدار قرارات الحماية الاجتماعية لأصحاب الدخل بجانب حزمة الحماية الاجتماعية التي أعلن عنها الرئيس عبد الفتاح السيسي الأسبوع الماضي، ومنح قروض للمشروعات الصغيرة والمتوسطة بفائدة ٥%.

أما الإرهاب فهو الظاهرة الأكثر خطورة في العصر لما لها من مساس بالأمن القومي للدول والمجتمعات، فلإرهاب آثارًا سلبية على كافة حقوق الإنسان، وفي مقدمتها الحق في الحياة الذي هو أول حقوق الإنسان الملازمة لشخصه، والتي يطالها الإرهاب مباشرة، نتيجة الهجمات العشوائية أو المتعمدة التي تستهدف المدنيين. وبالتالي تؤثر على مستقبل أجيال كاملة بتهديدها المباشر للاستقرار.

من أبرز قضايا العمل المنتشرة قلة فرص العمل مقابل كثرة عدد الشباب الراغبين في العمل، وبالتالي يجد الكثير من الشباب نفسه بلا عمل يتناسب مع تحصيله الدراسي. وحالة البطالة تشكل تربة خصبة لاستقطاب الشباب نحو الأفكار الهدامة بما لديهم من طاقات محبطة، وقدرات غير موظفة.

توصيات الدراسة

- بعد إجراء الدراسة وتحليل نتائجها توصلت الباحثة إلى وجود دور للتدوين النصي والمرئي على الفيسبوك وعلاقته وتأثيره في اتجاهات الشباب المصري نحو القضايا المجتمعية، ولذا توصي الدراسة بمجموعة من التوصيات هي:
- تصميم برامج توعوية للاستخدام الأمثل والإيجابي لموقع الفيسبوك، وتعميق الوعي بتبعات الاستخدام السلبي على الفرد والمجتمع.
 - إجراء مسوحات مستمرة لمراجعات الزوار حول الخدمات المقدمة على موقع التواصل الفيسبوك.
 - ضرورة الانتباه لدور المؤثرين على الفيسبوك في استخدام أساليب متنوعة إقناع جمهورهم بمصداقية بما يتم تقديمه من إعلانات، وإجراء المزيد من البحوث حول هذا المجال.

مراجع الدراسة:

(أ) المراجع العربية:

أولاً: الرسائل العلمية غير المنشورة

- 1- الشيماء محمد أحمد حسن، "تعرض المراهقين للصفحات الإسلامية على الفيسبوك وعلاقته باكتسابهم المعلومات الدينية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل)، ٢٠١٥.
- 2- انجى محمد سامي، العلاقة بين التعرض للمدونات وإدراك الشباب المصري لقضايا حقوق الإنسان، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١١، ص ٣٨.
- 3- إيمان السيد جمعة رمضان، " دور المواقع الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي والاتجاهات نحو الأحداث الجارية لدى الشباب المصريين المغتربين بالدول العربية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية)، ٢٠١٦.

٤- شيرين محمد كدواني، استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية على الإنترنت وعلاقته بالتحول الديمقراطي في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠١٥، ص ٥٣.

٥- محمد علي أحمد عبيدي "دور الصحافة الإلكترونية الليبية في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الليبي نحو قضايا الإرهاب"، دراسة تحليلية وميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٧)، ص ٣٤.

ثانياً: الكتب العربية

١- خالد عبد الله أحمد درار، "البحث العلمي في مجال الاتصال"، كلية الامارات للتكنولوجيا: الامارات أبو ظبي، عمان الأردن: دار البداية ناشرون وموزعون، ط١، ٢٠١٦، ص ١٤٠.

٢- محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، ط١، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٢، ص ٩٣.

٣- عبدالرازق محمد الدليمي، "مدخل الى وسائل الإعلام الجديد"، ط١، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢)، ص ٢٠٥.

٤- ممدوح عبد الواحد الحيطي، "شبكات التواصل الاجتماعي والتحويلات السياسية في المجتمع المصري"، دراسة ميدانية كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، ط١، (طنطا، دار ومكتبة الإسراء، ٢٠١٥) ص ١٩-٢٠.

(ب) المراجع الأجنبية:

- 1- Abdulmajeed, M., & El-Ibiary, R. (2020). Analyzing the communicative strategies of Egyptian political influencers: content and discourse analyses of Twitter accounts. *Communication & Society*, 295-311.
- 2- Alam, A., Meenar, M., Barraza, F., Khalil, M. B., & Knopp, K. (2022). Citizen engagement on local government Facebook pages: Experience from Aotearoa New Zealand. *Cities*, 123, 103584.
- 3-Al-Nsour, I. A. (2021). Measuring the Interaction among Jordanians via Facebook Network" AProposed Model for Bridging the E-Interaction Gaps "IN Model". *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education (TURCOMAT)*, 12(14), 1078-1101.

- 4-Craig J. Calhoun, **Habermas and the Public Sphere**, 1st edition, England Cambridge: The MIT Press, 1992, P.P 117-118.
- 5-Ezzat, H. (2022). Online Identity and Egyptian Youth: Exploring Construction Processes. ILCEA. Revue de l'Institut des langues et cultures d'Europe, Amérique, Afrique, Asie et Australie, (46).
- 6-Hussain, A., Tahir, A., Hussain, Z., Sheikh, Z., Gogate, M., Dashtipour, K., ... & Sheikh, A. (2021). Artificial intelligence-enabled analysis of public attitudes on facebook and twitter toward covid-19 vaccines in the United Kingdom and the United States: Observational study. *Journal of medical Internet research*, 23(4), e26627.
- 7- Onyido, J. A. (2020). USING EDUCATION THROUGH SOCIAL MEDIA IN COMBATING GIRL-CHILD ABUSE. *Empowering the 21st Century Learner*
- 8-Parvez, M. S., Rahaman, M. A., Fatema, K., & Mondal, D. R. (2019). Impact of Social Networking Sites on Interpersonal Relationship among Teenager: A Sociological Analysis in the District of Bagerhat. *British Journal of Arts and Humanities*, 1(5), 14-27.
-